الإمام الخامنئي في خطابه إلى المؤتمر الوطني «شهداء الأسر في الغربة»:

الدفاع المقدس كان اختبارا مشرّفًا للشعب في البسالة والإيمان والصّمود

وجّه قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، رسالةً إلى المشاركين في «المؤتمر الوطني لشهداء الأسر في الغربة» المنعقد في مدينة مشهد المقدّسة، تلاها ممثل سماحته في مؤسسة شؤون الشهداء والمضحين حجة الإسلام رمضان موسوي مقدم.

وقال سماحته في رسالته: ان فترة الدفاع المقدس التي امتدت ثماني سنوات في عقد الستينيات (حسب التقويم الايراني/ ثمانينات القرن الميلادي الماضي)، شكّلت من جهة، اختبارا مشرفا للشعب الإيراني في الشجاعة والإيمان والصمود والابتكارات العسكرية، ومن جهة أخرى، كانت ساحة للمظلومية والغربة وتحمل الآلام النفسية والجسدية.

وجاء نص رسالة قائد الثورة الإسلاميّة، التي قرأها في هذا المؤتمر في حرم الإمام الرّضا (ع) حجة الإسلام والمسلمين موسوي مقدّم، على النحو الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن «الدفاع المقدس» الذي استمرّ ثماني سنوات في ثمانينيات القرن الماضي، كان من جهة اختبارًا مشرّفًا للشعب الإيراني في البسالة والإيمان والصّمود والابتكارات العسكرية، ومن جهة أخرى ساحةً للمظلومية والغربة وتحمل الآلام الروحية والجسدية.

إنّ كتابات الأسرى المحرَّرين عن مدة الأسر وما شهدته من عنف ولاإنسانية، تُعبّر عن جانبٍ من هذه الجهة الثانية، وهي بلا شك، لا تروي إلا جزءًا يسيرًا منها.

والحديث الآن يدور عن أولئك الذين سلّموا أرواحهم إلى بارئها وتجرّعوا كأس الشهادة في تلك الغربة المضنية. إنّ عدد من تُعرِّف إليهم حتى الآن يزيد على ألفين. يمكن الاطمئنان إلى أنهم عانوا الألم حتى اللحظة الأخيرة من حياتهم، ولكنهم لم يرضخوا لتوقعات السجّانين الأشرار وفرضهم، وتحملوا التعذيب. سلام الله عليهم.

تعظيمٌ لصمود الشهداء

إن هذا التكريم تعظيمٌ لصمودهم. لقد أحسن القائمون على هذا الاجتماع تشخيص الموضوع وعملوا بصدق.

نسأل الله أن يمنّ عليهم ومن هم في خدمة المقاومة جميعهم، بالثواب والأجر الحَسن.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد علي الخامنئي

قائد الثورة يعزي بوفاة حجة الإسلام حافظي

على صعيد آخر، قدّم قائد الثورة الإسلامية تعازيه في وفاة العالم والناشط الراحل حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ جواد حافظي.

وجاء في نص رسالة سماحته:

بسم الله الرحمن الرحيم

تلقّيت ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة العالم والناشط الراحل حجة الإسلام الحاج الشيخ جواد حافظي، رحمه الله. كانت منابره المنيرة في زمن الظلم، وصبره على السجن والحرمان، من أبرز نضالات هذا العالم الجليل على مر السنين.

أسأل الله العلي القدير أن يجزيه خير الجزاء، وأن يرحمه ويغفر له، وأتقدم بخالص التعازي إلى ذويه الكرام.

السيد علي الخامنئي

من واجبنا سرد قصص شجاعة وبطولات شهداء الأسر

في سياق آخر، صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، في كلمته مساء الجمعة في «الملتقى الوطني لشهداء الأسر في الغربة»، انه من واجبنا اليوم سرد قصص شجاعة وبطولات شهداء الأسر في الغربة، ومعاناتهم، وتجاربهم الفريدة، وشرحها للأجيال القادمة، لكي تبقى ثقافة التضحية والمقاومة حية.

وقال قاليباف: اننا مدينون بحياتنا المادية والمعنوية، لأولئك الذين يعود أمن البلاد وكرامتها وسلامها اليوم إلى اختيارهم الواعي والشجاع، الذين اختاروا طريق الحق وضحوا بأرواحهم في سبيل الإسلام وإيران وأمن الشعب.

وتابع: لقد ضحى الشهداء بأرواحهم لحماية القيم الإلهية والإنسانية والوطنية، ونحن ننحني اجلالا لعظمتهم وتضحياتهم.

وفي معرض حديثه عن وضع الشهداء في الأسر، صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي قائلاً: جميع الشهداء أعزاء، لكن للشهداء في الأسر سمة خاصة. لقد غيّروا مفهوم الحدود. فعندما نتحدث عن الحدود، يتبادر إلى أذهاننا عادةً الجغرافيا، لكن هؤلاء الشهداء تجاوزوا الحدود الجغرافية وأضفوا معنىً على النضال في ساحة الحق والباطل.

وصرح قائلاً: إذا كان العدو البعثي قد عامل جنودنا بهذه الطريقة بالأمس، فإن أعداءً جددًا اليوم، بمن فيهم الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، يهاجمون عقول وأرواح الشباب الإيراني بأساليب غير عسكرية، وحرب فكرية، وضغط نفسي، ولكن لن يحقق أي منهم النتائج التي يبتغيها.

مساعي الأعداء لبث الفرقة والشقاق

وفي إشارة إلى مساعي الأعداء لبث الفرقة والشقاق، قال قاليباف: حتى في حرب الأيام الاثني عشر المفروضة، هُزم الأعداء، وهم اليوم ما زالوا يسعون لزرع الفتنة وخلق أزمات داخلية، لكن تجربة المحررين من الأسر تُظهر أن الثبات والولاء ومقاومة الضغوط هي السبيل الوحيد للحفاظ على شرف الوطن وأمنه.

وفي إشارة إلى الأحداث الأخيرة في البلاد، أضاف قاليباف: نحن الآن على أعتاب اربعينية استشهاد أبناء وطننا الأعزاء، الذين سقطوا ضحايا لمؤامرات الأعداء المتواجدين على بُعد آلاف الكيلومترات في أيام عصيبة ومؤلمة.

وأضاف: هذا الحادث مثال على التحريض الأمريكي الصهيوني، الذي ألحق، بالتعاون مع عناصر معادية للدين والوطن، الضرر بأرواح الشعب وأمن البلاد، ونهب الممتلكات العامة والخاصة، والاعتداء على قوات الأمن والمدنيين. وقال: حاول الأعداء فبركة اعمال قتل وزعزعة الاستقرار وفق خطة مُدبّرة، لكن الشعب الإيراني يقظ، ولن تمر هذه الأعمال دون ردّ.

وأضاف قاليباف: مثلما قال قائد الثورة، يجب محاسبة مرتكبي هذه الجرائم، وسيواصل الشعب الإيراني السعي وراء الإجراءات القضائية والقانونية حتى تتحقق العدالة. وأكد: يدرك الشعب الإيراني أنه في ساحة الحق والباطل، لا يتغير مكان الجلاد والشهيد، وسيبقى الصمود والمقاومة حاضرين دائما.

قاليباف: الثبات والولاء ومقاومة الضغوط هي السبيل الوحيد للحفاظ على شرف الوطن وأمنه

الشعب الإيراني يحافظ على عزّة البلاد

وقال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: اليوم، يحافظ الشعب الإيراني أيضاً على عزة البلاد وأمنها بوحدة وثبات. ومن الأمثلة على ذلك الحضور القوي في حرب الأيام الاثني عشر الأخيرة، واستعراض القوة الصاروخية، مما أظهر استعداد الشعب للدفاع عن الوطن، بل والتضحية بأرواحهم. وشدد قاليباف على يقظة الأمة إزاء مؤامرات العدو، قائلاً: لقد أثبت تاريخ إيران أن الشعب كان دائما موحدًا وملتزمًا بوطنه، وأظهر وحدته وشجاعته في جميع المسيرات، حتى في ظل المشاكل الاقتصادية والاستياء المُبرر. وأضاف: «إن هذا الحضور ووحدة الشعب الإيراني يبعثان برسالة واضحة للعدو مفادها أن أمتنا لن تتراجع أبدًا أمام الأجانب والمعتدين، وأنها على أهبة الاستعداد دائمًا للدفاع عن الوطن وقيمه الوطنية والإسلامية.

● أخبار قصيرة

العدو ينتهج سياسة «الضغط من الخارج والتفكيك من الداخل» ضدنا

قال رئيس منظمة الطاقة الذرية، محمد إسلامي: إن الأعداء يتبعون على الدوام استراتيجية ثابتة تقوم على ممارسة الضغط على إيران من الخارج والعمل على كسرها داخليا، بعبارة أدق فإنهم ينتهجون سياسة «الضغط من الخارج والتفكيك من الداخل» مستخدمين في ذلك جميع الأدوات الصلبة والناعمة.

وأضاف إسلامي، في تصريح له من مدينة مشهد المقدسة: إن إيران أكدت مرارا بأنها لا تسعى إلى امتلاك سلاح نووي؛ مستدلة بمسار تفاوضي استمر ٢٥ عاما، شاركت فيه حكومات مختلفة بمختلف توجهاتها، أفضى في نهاية المطاف إلى التوصل إلى «خطة العمل الشاملة المشتركة» (الاتفاق النووي) غير أن الطرف الآخر لم يتحمل هذه الوثيقة ولم يلتزم بها أو ينفذ تعهداته الواردة فيها، كما لم يسمح حتى بتنفيذ مرحلة واحدة من الجداول الزمنية المنصوص عليها مما يتيح بناء الثقة». وأضاف أنه رغم تنفيذ إيران التزاماتها من جانب واحد، فإن الأطراف المقابلة لم تلتزم بتعهّداتها، وفي نهاية المطاف أعلن دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق؛ مُبيّناً أنه بعد ذلك استؤنف مسار الضغوط وتم تشديد العقوبات على البلاد، واصفاً العقوبات بأنّها تمثّل الأداة الأهمّ لديهم لوقف ايران وإجبارها على الإستسلام.

على الاحتلال إنهاء انتهاكاته لسيادة سوريا ووحدة أراضيها

أكد أمير سعيد إيرواني، سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة، على ضرورة التزام الكيان الصهيوني بالقانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية فصل القوات لعام ١٩٧٤، وإنهاء انتهاكات سيادة سوريا ووحدة أراضيها. وقال سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة، مساء الجمعة، خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط وسوريا: لا يزال الشعب السوري يواجه تحديات إنسانية واقتصادية وأمنية جسيمة، على الرغم من الخطوات الانتقالية الهامة التي اتخذتها دمشق خلال العام الماضي. ندعم جهود الأمم المتحدة للمساعدة في تخفيف هذه التحديات والمساهمة في تحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار؛ كما نرحّب بالجهود المبذولة لضمان اتساق مشاركة الأمم المتحدة وفعاليتها واستجابتها لأولويات الشعب السوري واحتياجاته. يجب أن يكون أي دور جديد داعماً لعملية سياسية شاملة، وملكية وقيادة سورية، وأن يُمارس باحترام كامل لسيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها. وأردف: تُعدّ التطورات الأخيرة على أرض الواقع، ولا سيما في شمال شرق سوريا، ذات أهمية بالغة. إن توسيع نطاق سلطة الحكومة المؤقتة ليشمل مناطق كانت خاضعة سابقاً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، إلى جانب اتفاق دمج شامل، يُمثل خطوة هامة نحو خفض التوترات، واستعادة سلامة الأراضي السورية، وتعزيز مؤسسات الدولة. ومع ذلك، لا يزال الوضع هشاً. يجب أن تسير عملية الدمج بطريقة منظمة وسلمية وشاملة. وقال: نؤكّد على ضرورة الإحترام الكامل لحقوق جميع المواطنين السوريين وسلامتهم وكرامتهم دون تمييز؛ ويشمل ذلك حماية الأقليات الدينية والعرقية. ويجب رفض أي عمل من أعمال التحريض أو الترهيب أو العنف الطائفي أو العقاب الجماعي رفضًا قاطعًا والتصدي له.

مُؤكدين على العلاقات الودية والمتنامية بين ايران ودولهم..

رئيس الجمهورية يتلقّى رسائل تهنئة من رؤساء ١٤ دولة بذكرى انتصار الثورة

تلقى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، رسائل تهنئة من رؤساء وقادة ١٤ دولة أخرى في العالم بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية.

وافاد المركز الإعلامي لرئاسة الجمهورية، الجمعة، انه في سياق رسائل التهنئة التي يبعثها رؤساء ومسؤولو مختلف الدول بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية، هنأ رؤساء وقادة ١٤ دولة أخرى في العالم الرئيس بزشكيان، بهذه المناسبة في رسائل منفصلة.

وفي هذا السياق، هنأ كل من ملك تايلاند، وملك البحرين، ورئيس طاجيكستان، ورئيس كازاخستان، ورئيس كينيا، ورئيس وزراء تونس، ورئيس إندونيسيا، ورئيس جمهورية أذربيجان، ورئيس تتارستان، ورئيس تركمانستان، ورئيس العراق، ورئيس بيلاروسيا، وأمير وولي عهد الكويت، ورئيس باكستان، بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية واليوم الوطني للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وأشار الرؤساء والقادة في هذه الرسائل، إلى العلاقات الودية والمتنامية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودولهم، فضلا عن الاستعداد لتطوير وتعزيز التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والإقليمية.

كما أعرب المسؤولون عن أملهم في أن تتوسع العلاقات الثنائية أكثر في المرحلة المقبلة من خلال الاستفادة من الإمكانيات المشتركة.

وتمنى رؤساء وقادة الدول المذكورة، في رسائلهم، للحكومة والشعب الإيرانيين التقدم والاستقرار والازدهار، وأكدوا على استمرار المشاورات وتبادل زيارات الوفود رفيعة المستوى لتعميق التعاون الثنائي.

كما هنّأ وزير خارجية البوسنة والهرسك، المدين كناكوفيتش، وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية واليوم الوطني للجمهورية الإسلامية. وجاء في جانب من رسالة وزير خارجية البوسنة والهرسك: أنا على ثقة بأن العلاقات الودية بين البوسنة والهرسك والجمهورية الإسلامية الإيرانية ستستمر في التطور بما يخدم مصالح البلدين، فضلاً عن تعزيز السلام والأمن والتعاون في العالم. كما تلقى عراقجي رسالة تهنئة من وزير خارجية موريشيوس، دانانجاي رامفول، بمناسبة ذكرى انتصار الثورة، وفي هذه الرسالة، أكد وزير خارجية موريشيوس حرص بلاده على تعزيز وتوسيع العلاقات الودية والتعاون بين البلدين.

هذا وهنّأ وزيرا خارجية بنغلاديش «محمد توحيد حسين»، وسريلانكا «ويجيتا هيرات»، وزير الخارجية الايراني، بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية.

مُنتقداً مواقفه الخاطئة بشأن التطورات الإقليمية

عراقجي يدعو الاتحاد الأوروبي إلى إعادة النظر في نهجه غير البنّاء

أجرى وزير خارجية قبرص، كونستانتينوس كامبوس، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، اتصالاً هاتفياً الجمعة، مع وزير خارجية سيد عباس عراقجي.

وانتقد عراقجي خلال الإتصال النهج الخاطئ الذي يتبعه الاتحاد الأوروبي تجاه إيران، ولا سيما الإجراء المهين الذي اتخذه مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي مؤخراً بتصنيف الحرس الثوري ضمن ما يسمى بقائمة الارهاب، والتدخل غير اللائق في الشؤون الداخلية الإيرانية، فضلاً عن المواقف الخاطئة بشأن التطورات الإقليمية، بما في ذلك الإبادة الجماعية في غزة وجرائم الكيان الصهيوني ضد دول المنطقة، باعتبارها تتعارض مع مبدأ سيادة القانون واحترام مبادئ وقواعد القانون الدولي. ودعا عراقجي الاتحاد الأوروبي إلى إعادة النظر بجدية في نهجه غير البنّاء.

كما أطلع وزير الخارجية نظيره القبرصي، خلال هذه المكالمة الهاتفية، على آخر المستجدات المتعلقة بالمفاوضات النووية الإيرانية الأمريكية.

ورحب وزير الخارجية القبرصي ببدء جولة جديدة من المفاوضات النووية بين إيران وأمريكا، مُؤكّداً على أهمية استمرار هذه المفاوضات وخفض حدة التوتر. وأعلن كامبوس استعداد قبرص لتقديم أي مساعدة ممكنة في عملية المفاوضات.

في سياق آخر، اجتمع سفراء إيران وروسيا والصين في فيينا يوم الجمعة لمناقشة آخر التطورات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني السلمي.

وجاء في مدونة نشرها ميخائيل أوليانوف، سفير روسيا ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، على موقع التواصل الاجتماعي إكس: عقدت البعثات الدائمة للصين وإيران وروسيا جولة جديدة من المشاورات الثلاثية حول قضايا البرنامج النووي الإيراني.

وقد عقد ممثلو الدول الثلاث حتى الآن عدة اجتماعات ثلاثية فيما بينهم بشأن البرنامج النووي الإيراني السلمي، بالإضافة إلى اجتماع مشترك مع رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

بالتزامن اشار المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، إلى عملية المفاوضات النووية بين إيران وأمريكا، وصرّح بضرورة الاعتراف بحق طهران في ممارسة الأنشطة النووية السلمية.